

# حكم من يتخذ الخلاف بين العلماء حجة لاختيار ما شاء من الأقوال

## | الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

وهذا سؤال جيد والحقيقة يسرنا في الحقيقة بالامثل هذا الموضوع لاهميته وقلنا في ناس والاخ يسع من يتخذ من خلاف العلماء حجة لقوله وان هذا لا يجوز باتفاق العلماء وانه لا يجوز للرجل - [00:00:00](#)

من يتخذ من خلاف العلماء اما تسهيلا في ممارسة المحرمات او المكرهات او ان يتخذ ذلك حجة لقوله هذا باطل وان العلماء يختلفون في القول والله في ذلك قول او للرسول صلى الله عليه وسلم في قوله خفي على ذاك العالم يجب اتباع قول الله واتباع قول الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:00:16](#)

من ترك الكتاب او ترك السنة لقول عالم فهذا منحرف عن الصراط المستقيم فان الله جل وعلا يقول اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم لا تتبعوا من دونه اولياء والله جل وعلا يقول فليحذر فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنه او يصيبهم عذاب اليم. يقول الامام احمد رحمة - [00:00:38](#)

قال اتدرى ما الفتنة؟ الفتنة الشرك. لعله اذا رد بعض قوله ان يقع في قلبه شيء من الزيف فيهلك. والشافعي رحمه الله تعالى يقول اجمع العلماء على ان من استبان له سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن له ان يدعها لقول احد - [00:00:58](#) وحين كان الشافعي جالسا في مجلس فسأله بعض الحاضرين عن مسألة واجب بقول النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل الشافعي اتقول بهذا فغضب عليه الشافعي واحمر وجهه. الا ترين تراني خرجت من بياعه من كنيسة - [00:01:17](#) تسألني فاخبرك عن قول الرسول صلى الله عليه وسلم وتقول تقول بهذا الرئيس في وسط زنارة النصارى او من هؤلاء الوثنين او من هول المنحرفين الضالين الذي يكون للنبي في قول - [00:01:35](#)

ولعالم اخر قول ثم تأخذ بقول العالم وتدع قول النبي صلى الله عليه وسلم هذا الانحراف هذا الضلال المبين ان من ظهر له الحق وظهرت له السنة لم يكن له اذا دعا على معنى ان هناك مخالفة. ولا يجب ان نتخذ حجة لا نتخذ مخالفة بن حزم في مسألة تحريم الاغاني ان - [00:01:51](#)

نسهل من الموضوع او ان الاستماع الموسيقى حلال. على معنى ان ابن حزم خالف في ذلك او يشاد في هذا الموضوع. والادلة حديث الصحاح على خلاف ولا نتخذ من قول ابي حنيفة بجواز قتل مسلم بالكافر اه مسوغة لتسهيل هذا الموضوع. النبي صلى الله عليه وسلم قال وان لا يقتل مسلم بكافر. وهذا في - [00:02:10](#)

ولا نتخذ من خلاف احمد وخلاف ابي حنيفة في جواز آآ ربا المسلم مع الكافر في آآ ديار الحرب تسهيل الموضوع النبي لعن المرابي والمسلم طرف الى الملعون خلاف العلماء حجة في مثل هذه المسائل. وبالتالي الانسان ينظر في مسائل الخلاف ثم يتخذ من الخلاف حجة غلط ولا يجوز له هذا - [00:02:30](#)

وايضا الخلاف ما يهتك حرمة العلم ولا حرمة الفقه نعم المسائل الخلافية ليست على درجة واحدة المسائل الخلافية ليست على درجة واحدة في مسألة خلافية فيها واسع تجاص مثلا يرى ان مس الذكر ينقض الوضوء واخر يرى مس الذكر لا ينقض الوضوء لان هناك ادلة من قال بالقول الاول له ادلة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:53](#)

ومن قال بالقول الثاني فهو دل على النبي صلى الله عليه وسلم. اذا هو ما اخذ بالتشابي ولا ترك قول النبي لقول حاله انما فاخذ بنص

وقدمه على ان الصلاة اما عن اجتهاد او عن تأويل او مثل هذه الصور لا تثريب على المخالف وهذا هو - 00:03:13  
علي قول الشافعي رحمه الله تعالى كلامنا صواب يحتمل الخطأ وكلام غيرنا خطأ يحتمل آآ الصواب وهو ينزل عليه مقوله الامام احمد  
عن اسحاق فعبر الجسر من خراسان اعظم ولا اعلم من اسحاق ابن راويه وان كان يخالفنا في اشياء ولا زال الناس يخالف بعضهم  
بعضًا - 00:03:30

اما اذا كان للنبي قول واخطأ عالم في هذه المسألة واجتهد وقال قوله مخالف لقول النبي صلى الله عليه وسلم فلا يمكن للمسلم ولا  
يرخص للمسلم ولا يسوغ للمسلم ان يدع قول النبي ويذهب الى قول فلان ولا يزال العلماء يشددون في ذلك ويررون هذا ظلاما  
وانحرافا وخروجا على الصراط المستقيم ولا يوجد - 00:03:50

يتخذ من هذا الخلاف حجة لترك الادلة ولذلك نظر بعض العلماء قول العلماء في هذه المسألة وقول اعلام الهدى لا يعمل بقولنا بدون  
نص يقبل في دليل الاخذ بالحديث وذاك في القديم والحديث قال ابو حنيفة الامام لا ينبغي لمن له اسلام اخذ باقواله حتى تعرض  
على الحديث والكتاب المرتضى ومالك - 00:04:12

الامام دار الهجرة قال وقد اشار نحو الهجرة كل كلام منه ذو قبول ومنه مردود سوى الرسول والشافعي قال ان رأيتموه قوله مخالفًا  
ما رويته من الحديث تضرب الجدار بقول المخالف الاخبار - 00:04:32